[332] وما رواه العياشي، عن الحسين بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت له: جعلت فداك، انهم يقولون: ان النوم بعد الفجر مكروه، لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت. فقال: الارزاق موظوفة مقسومة، و فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس، وذلك قوله: " واسألوا من فضله " (107) ثم قال: وذكر ا بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض. الحديث 7، من كتاب العدل، من البحار 2، ط الكمباني، و 5، 147، ط الحديث. وما رواه الصدوق (ره) معنعنا في الحديث 12، من باب النوادر، من كتاب

_____ الاشياء لا على وجه الكثرة حسب ما هو في خزائن القدرة، كما قال تعالى: " وان شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ". وقوله (ع): مقسوما، أي معينا مفروزا عن غيره قسمة تقتضيها مشيئه المبنية على الحكمة والمصلحة، ولم يفوض أمره إليهم علما منه بعجزهم عن تدبير انفسهم، كما قال تعالى: " نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا، الخ ". قوله (ع): من رزقه، اما متعلق بجعل، أو بقوله: مقسوما. ومن يحتمل ان تكون ابتدائية وبيانية وتبعيضية. والضمير اما راجع الى ا فيكون من باب اضافة الشئ الى فاعله، تأكيدا لجعله أو قسمته، ليثق الانسان بوصول ما قدره ا إليه، فيكف عن الحرص والهلع في طلبه، أو الى الروح فيكون من باب اضافة الشئ الى صاحبه بيانا لعنايته سبحانه، وتمليكه ما يحتاج إليه. وقوله (ع): من زاده، مفعول مقدم، وناقص فاعله، وهو اسم فاعل منه. وكذا قوله: من نقص منهم مفعول، ومفعول نقص محذوف، أي نقصه منهم، والمعنى ان من زاد ا قوته أو رزقه منهم لا ينقصه ناقص، ومن نقصه سبحانه لا يزيده زائد، وقدم المفعول في الفقرتين لمزيد الاعتناء ببيان فعله تعالى، من الزيادة والنقصان. (107) النساء: 31. _____